Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتمر الأيام ويظل الشاعر في السجن. ويبقى شبح الموت قائماً في نفسه، وذهنه وتصوره، فيقضي أيامه سجناً وخوفاً ورهبة وانتظاراً، وقد سدت بوجهه أبواب الرجاء. فيدب اليأس في نفسه شيئاً فشيئاً، فلا بد، والحالة كذلك، أن يكون الحزن هو اللون السائد على شعره في هذه الفترة، ويكثر حديثه عما يصور حاله ومصيبته وعذابه، وهذا ما تعرض له معظم الشعراء الأسرى والمساجين، لذلك نجد في أشعارهم ألفاظاً استعملها جلّهم إن لم نقل كلهم، وهي مثل: السلاسل، الجوامع، القيود، الكبول، الأغلال، الحلقة، الحديد، الدهر، الليل، ثقيل، البكاء، الدموع، السجن، السجّان، الأسير، دار بلوى، الباب، الحرسيّ، الوثاق، السّاق، أقاسي، الشكوى، وحيد، غريب، أبيت، الأرق، والرّجاء، الكئيب، الضيق، اليأس، الذلّ، الخطوب، الموت، الخوف، الرهبة، الخشية، النعمة، الشكر العفو، الرحمة، الظلم، الوشاة، الأعداء، الغدر، الشامت، أرسف، أعالج، أعاني، أبلغ، دعوت، تحنّن، أعوذ، أستجير، الخ... وما إلى ذلك من الألفاظ والتعابير التي تمثل نفس الشاعر الحزينة ومحنته القاسية.

## أسلوب أدب السجون

مما تقدم من أدب السجون، نلاحظ تواتر الأساليب الانشائية، وطغيانها على الأساليب الاخبارية، لأن صيغ النداء، وصيغ الاستفهام البلاغي، وصيغ الأمر تتبوأ المرتبة الأولى في هذا الأدب، وهذا ما جعله مثيراً للعواطف.

وإذا أنعمنا النظر في أدب السجون نلاحظ أنه تكاد لا تخلو قصيدة من صيغ النداء والاستفهام البلاغي والأمر والطلب وكل الأساليب الانشائية الأخرى من تمنٍ ورجاء وتعجب ودعاء... وهذه أمثلة على ذلك:

إن صيغة النداء تكررت ثلاث مرات في أربعة أبيات أرسلها الفرزدق من سجنه يمدح بها هشاماً (راجع ص 254)، فهو يقول له في البيت الأول: يا أمين الله، ويقول له في البيت الثاني: يا خير أهل الأرض، وفي البيت الرابع، يقول: هشام، يا ابن خير الناس.

إن صيغة النداء من شأنها أن تعبر بقوة عن مشاعر المتكلم (الفرزدق) وهي الوظيفة التعبيرية للكلام، وإنّ تحرّك المستمع (هشاماً) وهي الوظيفة